

قصة موسى عليه السلام ولادة موسى وانتقاله إلى قصر فرعون ولد موسى - عليه الصلاة والسلام - في سنة يُقتل فيها الذكور من بنى إسرائيل بأمرٍ من فرعون ملك مصر؛ إذ كان يقتل المواليد من الذكور في سنة، وكان موسى قد ولد ولم يعلم أحد بولادته، فاهاهـت أمـهـ من الخوف إلى أن تلقي رضيعـهاـ في الـيمـ؛ـ وهو على قول المفسـرـينـ جـمـيـعـهـمـ نـهـرـ النـيلـ،ـ وـسـارـ المـاءـ بـموـسىـ -ـ عـلـيـهـ السـلامـ -ـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ أـيـديـ جـوـارـيـ قـصـرـ فـرـعـونـ،ـ فـأـخـذـهـ إـلـىـ اـمـرـأـةـ فـرـعـونـ؛ـ فـأـرـشـتـهـ أـخـتـهـ إـلـىـ أـمـهـ؛ـ وـبـذـلـكـ تـحـقـقـ وـعـدـ اللهـ سـبـانـهـ -ـ لـأـمـ مـوـسـىـ بـإـرـجـاعـ ولـهـ إـلـيـهاـ.ـ حـادـثـةـ قـتـلـ القـبـطـيـ دـخـلـ مـوـسـىـ -ـ عـلـيـهـ السـلامـ ذاتـ يـوـمـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ وقتـ خـلـوـ النـاسـ مـنـهـ،ـ وـصـادـفـ رـجـلـيـنـ يـقـتـلـانـ؛ـ وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ مـوـسـىـ -ـ عـلـيـهـ السـلامـ -ـ لـمـ يـقـصـدـ قـتـلـهـ،ـ فـتـوـجـهـ مـوـسـىـ إـلـىـ رـبـهـ بـالـتـوـبـةـ،ـ فـقـدـ ظـلـمـ نـفـسـهـ بـفـعـلـهـ ذـاكـ؛ـ وـكـانـ بـإـمـكـانـهـ تـمـالـكـ نـفـسـهـ عـنـ الغـضـبـ،ـ ثـمـ أـصـبـحـ مـوـسـىـ -ـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ -ـ نـصـيرـاـ وـظـهـيرـاـ لـلـحـقـ وـأـهـلـهـ،ـ إـلـاـ أـنـ خـبـرـ مـقـتـلـ القـبـطـيـ عـلـىـ يـدـ مـوـسـىـ لـمـ يـنـتـشـرـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ؛ـ لـأـنـ القـتـلـ وـقـعـ وـقـتـ الـرـاحـةـ.ـ بـقـيـ مـوـسـىـ -ـ عـلـيـهـ السـلامـ -ـ يـتـرـقـبـ ماـ سـيـحـلـ بـأـمـرـهـ،ـ ثـمـ لـقـيـ الرـجـلـ الـذـيـ اـسـتـنـصـرـهـ فـيـ الـيـوـمـ السـابـقـ يـقـتـلـ مـعـ قـبـطـيـ آخـرـ،ـ فـتـلـبـ مـنـ مـوـسـىـ -ـ عـلـيـهـ السـلامـ -ـ أـنـ يـنـصـرـهـ عـلـيـهـ،ـ وـحـثـهـ عـلـىـ السـعـيـ فـيـ تـحـقـيقـ التـرـاضـيـ بـيـنـ الـطـرـفـيـنـ،ـ فـرـفـضـ مـوـسـىـ قـتـلـ القـبـطـيـ،ـ ثـمـ أـرـشـدـهـ رـجـلـ إـلـىـ الـخـرـوجـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ؛ـ خـوـفاـ عـلـيـهـ مـنـ الـانتـقامـ لـلـقـبـطـيـ الـذـيـ قـتـلـهـ سـابـقاـ،ـ فـخـرـجـ مـوـسـىـ مـتـوـجـهـ إـلـىـ مـدـيـنـ،ـ قـالـ -ـ تـعـالـىـ -ـ :ـ (ـوـدـخـلـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ حـيـنـ غـفـلـةـ مـنـ أـهـلـهـ)ـ فـوـجـدـ فـيـهـ رـجـلـيـنـ يـقـتـلـانـ هـذـاـ مـنـ شـيـعـتـهـ وـهـذـاـ مـنـ عـدـوـهـ فـاـسـتـغـاثـهـ الـذـيـ مـنـ شـيـعـتـهـ عـلـىـ الـذـيـ مـنـ عـدـوـهـ فـوـكـزـهـ مـوـسـىـ فـقـضـيـ عـلـيـهـ قـالـ هـذـاـ مـنـ عـمـلـ الشـيـطـانـ إـنـهـ عـدـوـ مـضـلـ مـبـيـنـ* قـالـ رـبـ إـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ فـاغـفـرـ لـهـ إـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ* قـالـ رـبـ بـمـاـ أـنـعـمـتـ عـلـيـهـ فـلـنـ أـكـونـ ظـهـيرـاـ لـلـمـجـرـمـيـنـ* فـأـصـبـحـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ خـائـفـاـ يـتـرـقـبـ فـإـذـاـ الـذـيـ اـسـتـنـصـرـهـ بـالـأـمـسـ يـسـتـصـرـخـ قـالـ لـهـ مـوـسـىـ إـنـكـ لـعـوـيـ مـبـيـنـ* فـلـمـاـ أـرـادـ أـنـ يـبـطـشـ بـالـذـيـ هـوـ عـدـوـ لـهـمـاـ قـالـ يـاـ مـوـسـىـ أـتـرـيدـ أـنـ تـقـتـلـنـيـ كـمـاـ قـتـلتـ نـفـسـاـ بـالـأـمـسـ إـنـ تـرـيدـ إـلـاـ أـنـ تـكـوـنـ جـبـارـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـمـاـ تـرـيدـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ الـمـصـلـحـيـنـ* وـجـاءـ رـجـلـ مـنـ أـقـصـيـ الـمـدـيـنـةـ يـسـعـيـ قـالـ يـاـ مـوـسـىـ إـنـ الـمـلـأـ يـاتـمـرـونـ يـكـ لـيـقـتـلـوكـ فـاـخـرـجـ إـنـيـ لـكـ مـنـ النـاصـحـيـنـ* فـخـرـجـ مـنـهـاـ خـائـفـاـ يـتـرـقـبـ قـالـ رـبـ نـجـنـيـ مـنـ الـقـوـمـ الـظـالـمـيـنـ).